١٧٥١

٢١١ر٣٠٨
م٣

تحفة نجباء العصر في احكام النون الساكنة والتنوين والمد والقصر، تأليف زكريا بن محمد بن احمد بن زكريا الانصارى السنيكى المصرى الشافعى ابويحيى (٨٢٣-٩٢٦هـ) . لعلها كتبت سنة ١١٣٦هـ.

٣٢٨أ
م٢

٣ص ٢٥س ٥ر٢١×١٦سم

نسخة حسنة، ضمن مجموع (ص٣٨-٤٠)، خطها نسخ، اوراقها منفرطة.

دار الكتب المصرية ١ : ٢٠، الازهرية ١ : ٦٩

١- تحويد، قرآن كريم وعلومه أ- الانصارى، زكريا بن محمد.. ٩٢٦هـ ب- تاريخ النسخ.

٢١١ر٣٠٨
م٣

الدقائق المحكمة في شرح المقدمة الجزرية، تأليف زكريا ابن محمد بن احمد بن زكريا الانصارى السنيكى المصرى الشافعى ابويحيى (٨٢٣-٩٢٦هـ). كتبت ١١٣٦هـ

٣٢٨١
١

١٨ق ٢٥س ٥ر٢١×١٦سم

نسخة حسنة، ضمن مجموع (ق١-٣٧)، خطها نسخ، المتن بالحمرة، اوراقها منفرطة. طبع.

ايضاح المكنون ٤٧٥، فهرس علوم القرآن ٢٦

١- تجويد، قرآن كريم وعلومه أ- الانصارى، زكريا بن محمد - ٩٢٦هـ ب- تاريخ النسخ.

الدقائق المحكمة في شرح المقدمة

لزين الدين أبي يحيى زكريا الأنصاري

٣٤٨١

٣/٧٧٠٥
ص١٤٠-/١٤/١٧

# اقصى الحلق

مخرجها الحلق

1 مخرجها الحلق مجهوره شديده مستفله منفتحه مصمته

2 مخرجها اقصى الحلق مهموسه شديده مستفله منفتحه مصمته

3 مخرجها اقصى الحلق مجهوره رخوه مستفله منفتحه مصمته

4 مخرجها اقصى الحلق مهموسه رخوه مستفله منفتحه مصمته

5 مخرجها اقصى الحلق مجهوره بين الشديده والرخوه مستفله منفتحه مصمته

6 مخرجها اقصى الحلق مجهوره رخوه مستفله منفتحه مصمته

7 مخرجها اقصى الحلق مجهوره رخوه مستفله منفتحه مصمته

8 مخرجها اقصى الحلق مجهوره رخوه مستفله منفتحه مصمته

9 مخرجها اقصى الحلق مجهوره رخوه مستفله منفتحه مصمته

10 مخرجها اقصى الحلق مجهوره رخوه مستفله منفتحه مصمته

11 مخرجها اقصى الحلق مجهوره رخوه مستفله منفتحه مصمته

12 مخرجها اقصى الحلق مجهوره رخوه مستفله منفتحه مصمته

13 مخرجها اقصى الحلق مجهوره رخوه مستفله منفتحه مصمته

14 مخرجها اقصى الحلق مجهوره رخوه مستفله منفتحه مصمته

15 مخرجها اقصى الحلق مجهوره رخوه مستفله منفتحه مصمته

16 مخرجها اقصى الحلق مجهوره رخوه مستفله منفتحه مصمته

17 مخرجها اقصى الحلق مجهوره رخوه مستفله منفتحه مصمته

18 مخرجها اقصى الحلق مجهوره رخوه مستفله منفتحه مصمته

19 مخرجها اقصى الحلق مجهوره رخوه مستفله منفتحه مصمته

20 مخرجها اقصى الحلق مجهوره رخوه مستفله منفتحه مصمته

21 مخرجها اقصى الحلق مجهوره رخوه مستفله منفتحه مصمته

22 مخرجها اقصى الحلق مجهوره رخوه مستفله منفتحه مصمته

23 مخرجها اقصى الحلق مجهوره رخوه مستفله منفتحه مصمته

24 مخرجها اقصى الحلق مجهوره رخوه مستفله منفتحه مصمته

25 مخرجها اقصى الحلق مجهوره رخوه مستفله منفتحه مصمته

26 مخرجها اقصى الحلق مجهوره رخوه مستفله منفتحه مصمته

27 مخرجها اقصى الحلق مجهوره رخوه مستفله منفتحه مصمته

28 مخرجها اقصى الحلق مجهوره رخوه مستفله منفتحه مصمته

29 مخرجها اقصى الحلق مجهوره رخوه مستفله منفتحه مصمته

30 مخرجها اقصى الحلق مجهوره رخوه مستفله منفتحه مصمته

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

قال شيخ الاسلام والمسلمين العالم العلامة والحبر البحر الفهامة فريد دهره وزمانه ووحيد عصره واوانه الجامع بين المعقول والمنقول المحرر للقواعد والفروع والاصول شيخ الشريعة والحقيقة مربي السالكين زين الملة والدين ابو يحيى زكريا بن الشيخ الصالح شمس الدين محمد بن شهاب الدين احمد بن زكريا الانصاري الشافعي سمح الله في مدته واعاد علي وعلى المسلمين من بركته في الدنيا والاخرة بمحمد وآله بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي افتتح بالحمد كتابه واجزل لمن جوده وعمل به ثوابه وصلى الله وسلم على سيدنا محمد الامين وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد قال

العقدية المنظومة في تجويد القرات المنسوبة للشيخ الامام والحبر الهمام شيخ الاسلام حافظ عصره ابي الخير محمد بن محمد بن محمد الجزري طيب الله ثراه وجعل الجنة ماواه لما اعتنى بها هاد والجد والاجتهاد وكانت محتاجة الى بيان المراد وحوت مع صغر الحجم وحسن الاختصار مالم يحوه في هذا الفن كثير من الكتب الكبار رايت ان اضع عليها شرحا يحل الفاظها ويبين مرادها ويبرز دقايقها ويقيد مطلقها ويقيد معلقها وسميته

النشر ومائة وثمانية على ما في اقلها قال ناظمها رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم اي ابتدي او ابتداي وابتدا رحمه الله لها وبالحمدلة كما باتي اقتدا بالكتاب العزيز وعملا بخبر كل امر ذي بال لا يبدا فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع وفي رواية بالحمد لله رواه ابو داود وغيره وحسنه ابن الصلاح وغيره ولا تعارض بين الروايتين لان الابتدا حقيقي واضافي فبالبسملة حصل الحقيقي وبالحمدلة حصل الاضافي اي بالاضافة الى غيرهما وقدم البسملة عملا بالكتاب والاجماع والله علم للذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد والرحمن الرحيم وصفان بنيا من الرحمة للمبالغة وقدم الرحمن لانه ابلغ لان زيادة البناء تدل على زيادة المعنى كما

في قطع وقطع ومن ثم اطلق جماعة الرحمن على مفيض جلايل النعم والرحيم على مفيض دقايقها يقول راجي عفو ربه اي مومل صفح مالك سامع اي لرجايه وغيره فيجيبه لما رجاه محمد عطف بيان على راجي او بدل منه بن محمد بن محمد الجزري نسبة الى جزيرة ابن عمر رضي الله عنهما ببلاد المشرق الشافعي نسبة الى الشافعي امام الائمة وسلطان الامة محمد بن ادريس بن العباس ابن عثمان بن شافع بن السايب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب ابن عبد مناف جد النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله مقول القول والفعل فيه للاستغراق او للجنس او للعهد وعلى كل منهما يفيد اختصاص الحمد به اما على الاستغراق فظاهر واما على الجنس فلان لام لله للاختصاص فلا فرد منه لغيره والا لم يكن مختصا به واما على العهد فعلى معنى ان الحمد الذي حمد الله به نفسه وحمده به انبياؤه واولياؤه مختص به والعبرة بحمد من ذكر فلا فرد منه لغيره والحمد هو الثناء باللسان على الجميل الاختياري على جهة التبجيل من نعمة وغيرها ومثله المدح لكن بحذف الاختياري تقول حمدت زيدا على علمه وكرمه ولا تقول حمدته على حسنه بل تقول مدحته والشكر فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب انعامه على الشاكر او غيره قولا وعملا واعتقادا فهو اعم منهما موردا واخص متعلقا وبهما بالعكس والمدح اعم من الحمد مطلقا وعطف على الحمد لله قوله وصلى الله والصلاة من الله رحمة ومن الملايكة استغفار ومن الادمي تضرع ودعا بالخير وكان ينبغي له ذكر السلام لان افراد الصلاة عنه مكروه لكن لعكسه لاقترانهما في قوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما ولعله ذكره لعطا على نبيه بالهمز من النبا اي الخبر لان النبي صلى الله عليه وسلم مخبر عن الله وبلا همز وهو الاكثر قيل انه تخفيف الهموز فقلبت همزته ياء وقيل انه الاصل من النبوة اي الرفعة لان النبي مرفوع الرتبة على سايز الخلق وهو انسان اوحي اليه بشرع وامر بتبليغه فالنبي اعم مطلقا ومصطفاه من الصفوة بتثليث الصاد وهي الخلوص اي مختاره روي الشيخان خبرانا سيد ولد ادم يوم القيامة ولا فخر

وسلم

وروي مسلم خبر ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا
من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم فانا
خيار من خيار من خيار **محمد** عطف بيان على بنيه ومصطفاه او بدل منهما
وهو علم منقول من اسم المفعول المضعف للمبالغة يقال لمن كثرت
خصاله الحميدة محمد وسماه به جده عبد المطلب في سابع ولادته لموت
ابيه قبلها فقيل له لم سميته محمدا وليس من اسماء ابائك ولا قومك فقال
رجوت ان يحمد في السماء والارض وقد حقق الله رجاءه **وعلى اله** وهم مؤمنوا
بني هاشم وبني المطلب على الاصح واصله اهل لتصغيره على اهيل قلبت
الهاء همزة والهمزة الفا وقيل اوّل لتصغيره على اويل قلبت الواو الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها ولا يستعمل الا في الاشراف من العقلاء بخلاف اهل
وانما قيل ال فرعون لتصوره بصورة الاشراف **وصحبه** بفتح الصاد
وجوز كسرها اسم جمع لصاحب عند سيبويه وجمع له عند الاخفش هـ
والصحابي كما مسلم لقي النبي صلى الله عليه وسلم ولو لحظة **وعلى مقرئ**
**القران** العامل به **مع محبه** اي القران او مقرئه وتجوز الصلاة على
غير الانبياء بالكراهة تبعا وبها استقلالا لانها حينئذ شعار اهل البدع
واما صلاته صلى الله عليه وسلم على آل ابي اوفى فمقتل من خصائصه وقيل
لبيان الجواز **وبعد** اي وبعد البسملة والحمدلة والصلاة **ان**
**هذه** اشارة الى محسوس اياتا خرت الخطبة عن فراغ المقدمة والى معقول
ان تقدمت عليه **مقدمة** بكسر الدال كمقدمة الجيش للجماعة المتقدمة
منه من قدم اللازم بمعنى تقدم ومنه لا تقدموا بين يدي الله ورسوله
وبفتحها على قلة كمقدمة الرجل في لغة من قدم المتعدي والمراد ان هذه
ارجوزة لطيفة **فيما** يجب **على قارئه** اي القران **ان يعلمه** مما يعتبر
في تجويده **اذ واجب** صناعة بمعنى ما لا بد منه مطلقا وبمعنى ما يؤثم تركه
اذا اوهم خلل المعنى وافتقى تغيير الاعراب **عليهم** اي القراء **محتم** تاكيد
لوجب **قبل الشروع** في القراءة **اولا** تاكيد لما قبله **ان يعلموا مخارج الحروف**



الهجائية وهي تسعة وعشرون حرفا وسيأتي عدة مخارجها ومخرج
الحرف موضع خروجه بواسطة صوت وهو هواء يمتوح بتصادم
جسمين والحرف صوت يعتمد على مقطع محقق او مقدر ويخص
بالانسان وضعا والحركة عرض يحله **وان يعلموا الصفات** التي للحروف
والمراد مشهورها وهي سبعة عشر كما يعلم مما يأتي **ليلفظوا** وفي
نسخة **لينطقوا** **بافصح اللغات** وهي لغة العرب التي نزل القران بها
ولغة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ولغة اهل الجنة وفي الجنة لحديث
احب العرب لثلاث لاني عربي والقران عربي ولسان اهل الجنة في الجنة
عربي وانزل القران بلغتهم رواه ابن الناظم في شرحه للمقدمة المذكورة
وقد يتفرع على ما ذكر فروع بان يتولد الحرف من حرفين وبتردد بين
مخرجين وبعضها غير فصيح وبعضها فصيح والوارد من الثاني في القران
خمسة الالف الممالة والهمزة المسهلة واللام المفخمة والصاد
كالزاي والنون المخفاة واللغات جمع لغة وهي الالفاظ الموضوعة
من لغى بالكسر يلغى لغا اذا لهج بالكلام واصلها لغي او لغو
والهاء عوض عن المحذوف **محررين** اي واجب عليهم ان يعلموا ما ذكر
حالة كونهم محققي **التجويد** للقران **والمواقف** اي محال الوقف ومحال
الابتدا **وما الذي رسم** اي كتب **في المصاحف** العثمانية **من كل**
**مقطوع وموصول بها** اي فيها **ومن كل** ما **ابتي لم تكن** كتب
**بها** بالقصر للوقف والتجويد لغة التحسين واصطلاحا تلاوة القران
باعطاء كل حرف حقه من مخرجه وصفته كما سيأتي وطريقه الاخذ
من افواه المشايخ العارفين بطرق اداء القراءة بعد معرفة ما يحتاج
اليه القاري من مخارج الحروف وصفاتها والوقف والابتدا والرسم
كما سيأتي بيانها وفي البيت الاخير الجناس اللفظي والخطي وهو الجمع بين
متشابهين في اللفظ والخط والطباق وهو الجمع بين معنيين متقابلين
**مخارج الحروف سبعة عشر** مخرجا **على القول الذي يختاره من اختبر**

قوله الالف الممالة الخ كقوله تعالى مجراها ومرساها وقوله الهمزة المسهلة وقوله الواو كقوله يستهزون وبالالف كقوله سائل

ذلك من اهل المعرفة بها كالخليل بن احمد وستة عشر على قول سيبويه
باسقاط حرف الجوف واربعة عشر على قول الفراء باسقاط ذلك
وجعل مخرج النون واللام والراء مخرجا واحدا وحصرها فيما ذكر تقريب
والا فلكل حرف مخرج ويحصر انواع المخارج الحلق واللسان والشفتان
ويعمها الفم وزاد جماعة منهم الناظم عليها الجوف والخياشيم وسيأتي
بيان ذلك كله واذا اردت معرفة مخرج الحرف فسكنه وادخل عليه
همزة الوصل وابتدئ به فحيث انقطع صوته كان مخرجه **فالف**
**الجوف** اي فمخرج الالف الجوف وهو الخلا الداخل في الفم فلا حيز
لها تحقق **واخواها** وهما الواو والياء الساكنتان المجانسة لهما ما قبلهما
بان انضم ما قبل الواو وانكسر ما قبل الياء خلافا لمن اشترط فيهما اذا تحركتا او
سكنتا ولم تجانسهما ما قبلهما فيصيرهما حينئذ يحققان ومن ثم كان
لهما مخرجان **وهي** بكسر الهاء اي الالف واخواها **حروف مد**
**ولين للهواء** اي هواء الفم وهو الصوت اي عند انتهائه به **فتنتهي**
حروف المد اي ترجع اليه فهي به اشبه وتتميز عنه بتصعد الالف
وتسفل الياء واعتراض الواو ونسبت الى الجوف لانه اخر انقطاع مخرجها
وسميت حروف المد واللين لانها تخرج ممتدة ولين من غير
كلفة على اللسان لاتساع مخرجها فان المخرج اذا اتسع انتشر الصوت
وامتد والا ان واذا ضاق انضغط فيه الصوت وصلب وكل حرف مساو
لمخرجه الاصلي ولذلك قبلت الزيادة واعلم ان كل مقدار له نهايتان
ايتهما فرضت اوله كان مقابلها اخره وبالعكس وضع الانسان على الانقضاء
كان راسه اوله ورجلاه اخره ومن ثم كان المخارج الشفتين واولها مما
يلي البشرة واخرها مما يلي الانسان وثانيها اللسان واوله مما
يلي الانسان واخره مما يلي الحلق وهو ثانيها واوله مما يلي اللسان واخره
مما يلي الصدر ولو كان وضعه على التكليس لانعكس وبالعكس مادة
الصوت الهواء الخارج من داخل كان اوله لاخر الحلق واخره اول الشفتين قرب

الناظم

الناظم كالجمهور الحروف باعتبار الصوت حيث قال فالف الجوف الى اخره
اي الى اخرها ياتي وربما تسمية المخارج باعتبار وضعها حيث جعل
الابعد مما يلي الصدر والاقرب مقابله فقال **ثم لاقصى الحلق** اي ابعده
وهو اخره مما يلي الصدر حرفان **همز ثم ها** ولم يذكر الالف معهما لما مر
وذكرها الشاطبي وغيره معهما لان مبدأها مبدأ الحلق ثم يمتد ويمر
على الكل لكنه جعلها بعدهما وغيره وغيره جعلها اسبقهما لان الثلاثة وان
كانت من مخرج واحد فهي مرتبة فيه الهمزة ثم الالف ثم الها **ثم لوسطه**
باسكان السين لغة ضعيفة في فتحها عكس نحو جلست وسط القوم
مما يصلح فيه بين **وعين حا** اي الوسط الحلق حرفان عين ثم حا مهملتان
**ادناه عين** اي ثم لاقرب الحلق وهو اوله حرفان العين ثم **حاؤها**
المعجمتان مخارج الحلق ثلاثة وخروفه ستة او سبعة وسمي حلقيه
لخروجهما من الحلق واضاف الخا الى العين لمشاركتها لها في صفاتها الا
في الجهر فانها مهموسة والغين مجهورة كما سيأتي ثم لما فرغ من مخارج
الحلق وحروفه اخذ في بيان مخارج اللسان وحروفه فقال **والقاف**
اي مخرجها **اقصى اللسان** اي اخره مما يلي الحلق **فوق** اي وما فوقه من
الحنك الاعلى **ثم الكاف** اي مخرجها اقصى اللسان **اسفل** اي وما تحته من
الحنك الاعلى وسميا لهويين لانهما يخرجان من اخر اللسان عند
اللهات وهي اللحمة المشرفة على الحلق والجمع لهى ولهوات ولهيات **والوسط**
باسكان السين مثل ما مر **فجيم** مبتدأ التنوين للوزن **الشين** ياء بالقصر
للوقف اي ووسط اللسان مع ما يحاذيه من وسط الحنك الاعلى مخرج الجيم
ثم الشين ثم الياء المشابهة لحن وقدم بعضهم السين على الجيم وتسمى الثلاثة
شجرية لخروجها من شجر الفم وهو منفتح ما بين اللحيين **والضاد من**
**حافته اولها** والف الاطلاق **لاصراس** اصلها الاصراس نقلت حركة
الهمزة الى اللام واكتفى لها عن همزة الوصل اي والضاد تخرج من طرف اللسان
مستطيلة الى ما يلي الاضراس **من ايسر** اي ايسره وهو اكثر وايسر **او من يمانها**

وهو قليل وعسرا ومنهما وهو اقل واعسر قيل كان عمر رضي الله عنه
يخرجهما منهما وبالجملة هما اصعب للحروف واشدها على اللسان ولهذا
قال صلى الله عليه وسلم انا افصح من نطق بالضاد بيد اني من قريش
اي الذين هم اصل العرب وهم افصح من نطق بها فانا افصح العرب وخصها
بالذكر لعسرها على غير العرب وقوله بيد بمعنى من اجل وقيل بمعنى غير
وانه من تاكيد المدح بما يشبه الذم كقول
ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم ... تهن فلول من قراع الكتايب
واللام ادناها لمنتهاها اي واللام مخرجها من اول حافة اللسان مع
ما يليها من الحنك الاعلى الى مخرجها قال سيبويه فويق الضاحك والناب
والرباعية والنبية واللون تخرج من طرفه اي اللسان مع ما ذكر تحت
اجعلوا اي واجعلوها ايها القرا تحت اللام قليلا وقيل فوقها قليلا والرا
بالقصر للوزن مخرجها من اراتيه اي بقارب مخرج اللون لظهر ادخلوا
اي وهو ادخل الى ظهر اللسان قليلا لانحرافه الى اللام وقضية هذا التقديم
الرا على اللون وجرى عليه بعضهم وما ذكره الناظم من تغاير مخارج
اللام والرا مذهب سيبويه والخداق وذهب يحيى القرا وقطرب
والجرمي الى ان مخرجهما واحد وهو طرف اللسان مع ما ذكر وتسمى الثلاثة
ذلقية وذولقية لانها من ذلق اللسان وهو طرفه والطا والدال
المهملتان وتا بالقصر للوزن مثناة فوق تخرج منه اي من طرف اللسان
ومن اصول عليا الثنايا اي مما بينهما مصعدا الى الحنك الاعلى وتسمى
الثلاثة نطعية لانها من نطع غار الحنك الاعلى وهو سقفه والثنايا
الاسنان المتقدمة اثنتان فوق واثنتان تحت والصفير مستكن اي
وحروف الصفير الاتية وهي الصاد والزاي والسين مستقر خروجها
منه اي من طرف اللسان ومن فوق الثنايا السفلى وعبارة الشاطبي
ومن بين الثنايا يعني العليا ولا منافاة فهي من طرف اللسان ومن بين
الثنايا السفلى والعليا وتسمى الثلاثة اسلية لانها من اسلة اللسان



وهي مستدقه والظا والذال المعجمتان وثا بالقصر للوزن
مثلثة للعليا من طرفيهما يعني تخرج من طرف اللسان والثنايا
العليا وتسمى الثلاثة لثوية نسبة الى اللثة وهي اللحم
النابت حول الاسنان فمخارج اللسان عشرة وحروفه ثمانية
عشر ثم اخذ في بيان مخارج الشفتين وحروفهما فقال ومن
بطن الشفة فالفا بالقصر للوزن بزيادة الفاء مع اطراف
باسكان العين ونقل حركة الهمزة اليها اي والفا تخرج من
بطن الشفة السفلى مع اطراف الثنايا المشرفة اي العليا كما
واطلق الشفة ومراده السفلى كما تقرر لعدم تاتي النطق بالفا
مع العليا للشفتين الواو بامليه اي والواو والبا الموحدة
والميم تخرج من بين الشفتين لكن بانفتاحهما في الاول
وانطباقهما في الاخرين وبعضهم قدم البا على الواو والميم
وبالجملة مخارج الشفتين اثنان وحروفهما اربعة وغنه
وهي صوت اغن لا عمل للسان فيه قيل شبيه بصوت الفرا
اذا ضاع ولدها مخرجها اي مخرج محلها الخيشوم وهو اقصى
الانف ولهذا لو امسكت لم يمكن خروجها ومحلها النون والتنوين
والميم اذا سكنا ولم يظهرا والتقييد بهذين ذكر كثير منهم
الشاطبي وهو تقييد لكمال الغنة لا لاصلها كما ذكره الجعبري
وسياتي ايضاحه بعد الكلام على قول الناظم واظهر الغنة
وللحروف صفات كيفيات بها تتميز الحروف المشتركة بعضها عن بعض
كما يتميز غيرها بالمخارج اذ المخرج للحرف كالميزان يعرف كميته والصفة
له كالمثاقيل يعرف بها كيفيته وقد اخذ في بيان المشهور منها وهو
سبع عشرة فقال صفاتها اي المشهورة منها جهر ورخو بتثليث
الراء والكسر اشهر ومستفل ومنفتح وصمتة المناسب التعبير
بالاستفال والانفتاح والاصمات والضد لها قل وهو الهمس

والشدة والاستعلاء والانطباق والانذلاق وقد اخذ في بيان
عدة حروفها المعلوم منه عدة حروف الخمسة الاولى فقال
**مهموسها** عشرة احرف يجمعها لفظ **فحثه شخص سكت** فروف الجهر
تسعة عشر وهي ما عدا هذه العشرة وانما ذكر عدة المهموسة
واخواتها دون المجهورة واخواتها لقلتها والخمس لغة الخفاء
سميت حروفه مهموسة لضعفها وجريان النفس معها لضعف
الاعتماد عليها في مخارجها والجهر لغة الاعلان سميت حروفه
مجهورة لجهرها ولقوتها ومنع النفس ان يجري معها لقوة
الاعتماد عليها في مخارجها **شديدها** ثمانية احرف يجمعها
لفظ **اجد قط بكت** فروف غيرها احد وعشرون وهي ما عدا هذه
الثمانية لكن حروف الرخو فيها ستة عشر وحروف المتوسط بينه وبين
الشديد خمسة كما ذكره بقوله **وبين** اي وما بين **رخوه والشديد**
خمسة احرف يجمعها لفظ **لن عمر** والشدة لغة القوة سميت حروفها
شديدة لمنعها النفس ان يجري معها لقوة الاعتماد عليها في مخارجها
والرخاوة لغة اللين سميت حروفها رخوة لجري النفس معها حتى لانت
عند النطق بها وسميت الخمسة متوسطة بينهما لان النفس لم ينحبس
معها انحباس الشديدة ولم يجر معها جريانه مع الرخوة **وسع علو**
بضم العين وكسرها اي والمستعلية سبعة احرف يجمعها لفظ **خص ضغط**
**قظ** ونبه على جمعها في هذه بقوله **حصر** اي جمعها في هذا فروف الاستفال
اثنان وعشرون وهي ما عدا هذه السبعة والاستعلاء من العلو وهو لغة
الارتفاع سميت حروفه مستعلية لاستعلاء اللسان عند النطق بها الى الحنك
والاستفال لغة الانخفاض سميت حروفه مستفلة وهي ما عدا هذه الاربعة والانطباق
لغة الالتصاق سميت حروفه مطبقة لانطباق طائفة من اللسان بها على
الحنك الاعلى عند النطق بها والانفتاح لغة الافتراق سميت حروفه منفتحة
لانفتاح ما بين اللسان والحنك عند النطق بها **واعلم**
ان حروف

ان حروف الاستعلاء اقوى الحروف واقواها حروف الاطباق ومن ثم منعت الامالة
لاستحقاقها التفخيم المنافي للامالة **ومن ثم** لحذف التنوين للوزن
واللب العقل اي **والحروف المذلقة** بالمعجمة سنة يجمعها لفظ **لب من فر**
اي هرب الجاهل من العاقل فالمصمتة ثلاثة وعشرون حرفا وبقي ما عداهذه الستة
والذلق لغة الطرف سميت حروفه مذلقة لخروج بعضها من ذلق اللسان وبعضها
من ذلق الشفتين اي طرفهما والاصمات من الصمت ومعناه لغة المنع سميت حروفه
مصمتة لانها ممنوعة من انفرادها اصولا في بنات الاربعة والخمسة
اي ان كل كلمة على اربعة احرف او خمسة اصول لابد ان يكون فيها مع
الحروف المصمتة حرف من الحروف المذلقة وانما فعلوا ذلك لخفتها فعادلوا
بها الثقيلة وكذلك قالوا ان عسجدا اسم للذهب اعجمي لكونه من بنات
الاربعة وليس فيه حرف من المذلقة **صفيرها** اي حروف الصفير **صاد**
مهملة **وزاي وسين** مهملة سميت بذلك لان الصوت يخرج معها بصفير
يشبه صفير الطائر وفيها لاجل صفيرها قوة واقواها في ذلك الصاد
للاطباق والاستعلاء يليها الزاي للجهر ثم السين **قلقلة** اي وحروف
القلقلة ويقال لها اللقلقة خمسة يجمعها لفظ **قطب جد** بتخفيف الدال
والقلقلة والقلقلة لغة الحركة سميت حروفها بذلك لانها حين سكونها
تتقلقل وتتلقلق عند خروجها حتى يسمع لها نبرة قوية لما فيها من
شدة الصوت الصاعد بها مع الضغط دون غيرها من الحروف **واللين** اي
وحروف اللين بلا مد **واو ويا ساكنا وانفتاح** ما **قبلهما** نحو خوف وبيت سميا بذلك لانهما يخرجان في لين وعدم كلفة
على اللسان كما مر واجري بعضهم حرفي اللين مجرى حروف المد واللين حتى
اذا وقع بعدهما ساكن لو قف او ادغم جاز المد والقصر والتوسط **والانحراف**
**صحيحا** بالف الاطلاق اي صحيح جمهور القراء بتوته في اللام والراء والانحراف
لغة الميل سمي حرفاه منحرفين لانحرافهما الى طرف اللسان الاان الرافيه
انحراف قليل **وتكرير له** جعل اي وصف لانها تتكرر في نحو فروح لاني

نحو مار وهو مراد قول ابن الناظم ومعنى قولهم المراد كورة ان له قبول التكرر
لا ترتعد طرف اللسان عند التلفظ به كقولهم لا نسان غير ضاحك ضاحك
كما انه مراد من قال انه تجري بتجري حرفين في امور معدودة **والتمتمي** السين
من باب القلب اي والتفشي ثابت للسين المهملة والتفشي لغة الانتشار واصطلا
انتشار الريح في الفم حتى ينفصل بمخرج الظا المشالة وبذلك عرف وجه تسمية
حرفه متفشيا وعد بعضهم مع السين وذلك الفا وبعضهم الثا المثلثة
وبعضهم الصاد **ضادا** معجمة **استطال** انت اي اطالها حرفا مستطيلا
والاستطالة لغة الامتداد سمي حرفا بذلك لانه يستطيل حتى يتصل بمخرج
اللام والفرق بين المستطيل والممدود ان المستطيل جرى في مخرجه والممدود
جرى في نفسه وقد علم مما تقرر ان الصفات ثلاثة اقسام قوية وضعيفة
ومتوسطة بينهما وما فرع من مخارج الحروف وصفاتها اخذ فيما يترتب
عليها فقال **والاخذ بالتجويد حتم** اي لازم تحسينه **من لم يجود** وفي
نسخة يصح **القرآن** بان يقراه قراة تخل بالمعنى او الاعراب فهو اثم
**لانه** اي القران **به** اي بالتجويد **الا اليه انزلا** وهكذا منه الينا وصلا
قال تعالى ورتل القران ترتيلا اي ايت به على تؤدة بتبيين الحروف
والحركات والذ الامر بالترتيل بالمصدر تعظيما للشانه وترغيبا في نواله
والقاري يتركه ذلك من الداخلين في خبر رب قاري للقران والقران
يلعنه وعلم بذلك طلب التحرز عن اللحن وهو هنا الخطا والميل عن الصواب
وهو جلي وخفي فالجلي خطا يعرض للفظ ويخل بالمعنى او الاعراب
كرفع المجرور ونصبه والخفي خطا يعرض للفظ ولا يخل بالمعنى ولا بالاعراب
كترك الاخفا والاقلاب والغنه **ومنو** بضم الهاء اي التجويد ايضا
**حليه التلاوة** اي زينتها **وزينة الاداء والقراة** والفرق بين الثلاثة
ان التلاوة قراة القران متتابعا كما لاورادو الاسماع والدراسة
والاداء الاخذ عن المشايخ والقراة تطلق عليهما فهي اعم منهما ومراتب
التجويد ثلاثة ترتيل وتدوير وحدر والاول التمكث الثاني قالترتيل التؤدة



وهو مذهب ورش وعاصم وحمزة والحدر الاسراع وهو مذهب ابن
كثير وابي عمرو وقالون والتدوير التوسط بينهما وهو مذهب
ابن عامر والكسائي وهذا هو الغالب على قراتهم والافضل منهم يجيز
اللاثة **وهو** بضم الهاء اي التجويد **اعط الحروف حقها من صفه**
**لازمه لها** من همس وجهر وشدة ورخاوة ونحوها مما مر واعطاؤها
**مستحقها** مما ينشا عن الصفات المذكورة كترقيق المستفل وتفخيم
المستعلي ونحوهما وعطف على اعط قوله **ورد كل واحد** من الحروف
**لاصله** اي جيره من مخرجه وقوله **واللفظ في نظيره** اي نظير ذلك
الحرف **كمثله** بزيادة اي وان تلفظ بنظيره بعد لفظك به مثل
لفظك به اولا ان كان الاول مرققا فنظيره كذلك او مفخما فنظيره كذلك
او غيره فغيره لتكون القراة تحلي بنسبة واحدة **مكملا** ذلك **من غير**
**ما تكلف** في القراة وما زايدة للتاكيد ولتكمل القراة **باللطف** وفي
نسخة باللفظ **في النطق بلا تعسف** فيحترز في الترتيل عن التمطيط
وفي الحدر عن الادماج اذ القراة كالبياض ان قل صار سقما وان زاد صار
برصا وفي الموطا والنسائي عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اقرؤا القران بلحون العرب وايا كم ولحون اهل الفسق والكبائر فانه
سيجيء اقوام من بعدي يرجعون القران ترجيع الغنا والرهبانية والنوح
لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شانهم والمراد
بالحان العرب القراة بالطبع والسليقة كما جبلوا عليه من غير رعاية
ولا تعمق وبالحان اهل الفسق والكبائر الالحان المستفادة من علم
الموسيقي والامر في الخبر محمول على الندب والنهي على الكراهة ان خلت
المحافظة على صحة الفاظ الحروف والا فعلى التحريم والمراد بالذين لم يجاوز
حناجرهم الذين لا يتدبرونه ولا يعملون به واعلم ان قرار مائنا
ابتدعوا في القراة شيا يسمى بالترقيص وهو ان يروم السكت على الساكن
ثم يتقرر مع الحركة في عدد وهرولة واخر يسمى بالتزعيد وهو الذي يزعد

صوته كالذي يرعد من برد والم واحزن يسمى بالتطريب وهو ان يترنم
بالقرآن فيمد في غير محل المد ويزيد في المد الا تجيزه العربية
واحزن يسمى بالتحزين وهو ان يتزك طبيعته وعادته في التلاوة ويأتي
بها على وجه احزن كانه حزين يكاد يبكي من خشوع وخضوع واما ما نهي
عنه لما فيه من الرياء واحزن احدثه هؤلاء الذين يجتمعون فيقرؤن كلهم
بصوت واحد فيقطعون القراءة ويأتي بعضهم ببعض الكلمة والاخر
ببعضها وهو حرام ويحافظون على مراعات الاصوات خاصة وسماه
بعضهم التحريف والغرض من القراءة انما هو تصحيح الفاظها على ما جاء به
القرآن العظيم ثم التفكر في معانيه وليس هذا اي التجويد ومن تركه
فرق الامر ياصبه امرني اي مداومته على القراءة بفكه اي بفمه بالتكرار
والسماع من افواه المشايخ لا مجرد النقل والسماع واطلاق الفك وهو اللحي
على الفم من اطلاق الجزء على الكل وكلا امرني فكان ثم شرع في ذكر
احكام وقواعد متعلقة بالتجويد باشبه من الصفات السابقة فقال
قرئت مستفلا من احرف مستفلة وحادرت اي واحذر تفخيم
لفظ الالف اذا وقعت بعد حرف مستفل فان وقعت بعد حرف مستفل
تبعته في التفخيم وذلك لانها لازمة لفخامة الحرف الذي قبلها ۵
بدليل وجودها بوجوده وعدمها بعدمه فرققت بعد المستفل وفخمت
بعد المستعلي او شبهه والمراد بشبهه الوالانها تخرج من طرف اللسان
وما يليه من الحنك الاعلى الذي هو محل حروف الاستعلاء وحادرت تفخيم
همز كل من الحمد واعوذ واهدنا والله عند الابتداء بذلك لما فيها من
كمال الشدة ولمجاورتها العين والهاء المتحدتين معها في المخرج ولكون العين
واللام من الحروف المتوسطة بين الرخاوة والشدة وكون الهاء من الحروف الرخوة
واللام في اسم الله من الحروف المفخمة فالهمزة مرققة سواجاورها
مفخم ام مرقق ام متوسط فلا يخفى ذلك بمجاورة الحروف المذكورة ثم
حادرت تفخيم لام لله لكسرتها ولام لنا لمجاورتها النون ولامي وليبطف



لمجاورة الاولى اليا الرخوة ومجاورة الثانية الطا المفخمة ولام وعلى الله
لمجاورتها اللام المفخمة في اسم الله ولام ولا الضو من قوله تعالى ولا الضالين
لمجاورتها الصاد المفخمة وحاذرن تفخيم الميم الاولى والثانية من مفخمة
والميم من عرض وجا جرف لمجاورة الجميع المفخم وبا باطل لمجاورتها
الالف المدية وبا بهم وبا بذي لمجاورتهما الرخوة واحرص وفي نسخة
فاحرص على السدرة والجمر الذي فيها اي في البا وفي الجيم ليلا تشتبه
الباء بالفا والجيم بالثين لحب والصبر وربوه واختفت وجح والنجم
ثم بين بعض صفات الباء وغيرها من حروف القلقلة حال سكونها ولو في
الوقف فقال وبين حرفا مقلقلا اي بين قلقلته ان سكنا في غير
الوقف نحو ربوة وان يكن سكونه في الوقف نحو قريب كان قلقلته
ابينا منها عند سكونه لغير الوقف ومثال بقية حروف القلقلة في غير
الوقف يقطعون وقطرا والجباه ويدخلون وللوقف خلاق ومحيط وعبيج
ومجيد وبين حاصحص الصادقة بالحابين لمجاورتها الصاد المستعلية
وحا احطت والحق لمجاورتها القاف والطا الشديدتين وسبل مستقيم
وبسطوا من قوله تعالى يسطون وبسقوا من قوله تعالى يسقون ۵
لمجاورتها التا والطا والقاف الشديدات وكل ذلك راجع الى اعط الحروف
حقها ومستحقها ورقق الرا اذا ما كسرت ولو لروم او اختلاس او امالة
سواسكن ما قبلها ام تحرك وسواوقع بعدها حرف استعلاء ام لا نحو في
الرقاب ورجالا والغارمين والفجر ولبشري بالامالة اما اذا فتحت
او ضمت او سكنت ولم يكن قبلها حال سكونها حرف ممال او ياساكنة
او كسرة وان وقع بينهما ساكن فتفخم على اصلها فان كان شيء من ذلك نحو
الغار وخبير وجبر وقدر والذكر رققت وبعضه معلوم من قوله كذا ك
ترقق الرا الواقعة بعد الكسر حيث سكنت ان لم تكن واقعة من
قبل حرف استعلاء او ما كانت الكسرة ليست اصلا يعني وكانت
الكسرة قبلها لازمة نحو مرعوف ومريبة فان وقعت قبل حرف استعلاء والواقع

منه بعدها في القرآن ثلاثة احرف القاف والطا والصاد نحو فرقة
وقرطاس وتبا لمرصاد او كانت الكسرة غير لازمة بل عارضة
نحو ارکعوا وارجعوا ونحو ان ارتبتم وام ارتابوا فخمت
ثم بين ما وقع فيه خلف بسبب كر حرف الاستعلا فقال
والخلف ثابت في را فرق كالطود العظيم فتفخيم لحرف الاستعلاء
وترقق للكسر يوجد في القاف والمامالم يختلفوا في غيره كفرقة وقرطاس
لانتفا كسر حرف الاستعلا فيه ولخف تكرير الرا اذا تشدد قاك
مكي يجب على القاري لحفا تكرير الرا المبني اظهره فيقد جعل من الحرف المشدد
حروفا ومن المخفف حرفين ونحو اللام من اسم الله وان زيد عليه ميم
الوقعت عن اي بعد فتح او ضم كعبد الله بفتح الدال وضمها
نحو قال الله وقالوا اللهم لمناسبة الفتح والضم التفخيم المناسب للفظ
الله اما اذا وقعت بعد كسرة ولو متصلة او عارضة نحو لله واني الله
سلك وقال الله فترقق على اصلها وقد ترقق اذا كان قبلها اما له
كبري وذلك في قراة السوسي في احد وجهين نحو نري الله وحرف
الاستعلا فخم واخصصا انت لاطباق بتقارب حركة الهمزة الى
اللام والاكتفا بها عن همزة الوصل يعني واخصص الحروف المطبقة
من بين سايرحروف الاستعلا بكونها اقوى تفخيما من غير
المطبقة نحو القاف من قال و الصاد من العصي والاول
مثال لغير المطبق من حروف الاستعلا والثاني مثال للمطبق منها
وبين الاطباق في الطا من قوله تعالى قال احطت مع قوله
تعالى لبسطت ونحو ذلك لبلا تشتبه تا التا نجانسة لها باتحادهما
في المخرج والخلف في ابقاء صفة الاستعلا في القاف مع ادغامها
نخلقكم من قوله تعالى الم نخلقكم ونقم وعدم ابقايها اولى
كما قاله الناظم في تمهيده تبعا لابي عمرو الداني واحرص على
السكون اي سكون اللام في جعلنا والنون في انعمت والعين في

المغضوب

المغضوب مع لام ضللنا الثانية التحرز عن تحريكها كما يفعله
جهلة القرا فانه من قطيع اللحن وخلص افتاح الذال من قوله تعالى
ان عذاب ربك كان محذورا والسين من قوله عسى ربه خوف
اشتباهه بمحظورا عصى اي اشتباه محذورا بمحظورا وعسى
بعصى لاشتباه الذال بالظا والسين بالصاد للاتحاد في المخرج
فلا يتميز كل واحد الا بتمييز الصفة والذال والسين منفتحتان
والصاد والظا مطبقتان فينبغي ان يخلص كل من الاحرف بافتاح الفم
وانطباقه وكذا كل حرف مع اخر يحدي المخرج مختلفي الصفة زراع
شدة كابنة بكاف وتا بان تمنع الصوت ان يجري معهما مع
اتيانهما في محلهما اكثركم مثال للكاف وتتوفى من قوله تعالى
تتوفاهم الملايكة وفتنتا من قوله تعالى واتقوا فتنة مثالان
للتا وقس على الشدة الجمر والمس والرخاوة والقلقلة وغيرهما
مما مر فيراعي في كل حرف صفته التي مر بيانها ثم بين ما يجب ادغامه
وما يمتنع فقال واولى مثل وجنس ان سكن ولو سكونا عارضا
ادغم انت والادغام لغة ادخال الشيي في الشيي ومنه ادغمت
اللجام في فم الفرس واصطلاحا ايصال حرف ساكن بحرف
متحرك بحيث يصيران حرفا واحدا مشددا يرتفع اللسان عنه
ارتفاعة واحدة وهو يوزن حرفين واعلم ان الحرفين الملتقيين
اما ان يتماثلا بان يتفقا مخرجا وصفة كالبا بين واللامين والدالين
او يتجانسا بان يتفقا مخرجا لا صفة كالطا والتا وكالظا والثا
وكاللام والرا عند الغرا او يتقاربا بان يتقاربا مخرجا او صفة
كالدال والسين وكالصاد والشين وكاللام والرا عند سيبويه ⑤
فالمتماثلان والمتجانسان الحاليان عما يأتي اذا سكن الاول منهما ادغم
في الثاني كتل رب مثال للمتجانسين على راي الغرا وبل لا
يحافون مثال للمتماثلين وابن اي اظهر اول المثلين في يوم مع

قالوا وهم ونحو مما اجتمع فيه يا ان او واوان واو لما حرف مد
وان اجتمع فيهما متماثلان ليلا يذهب المد بالادغام وابن اللام في
قل نعم وان اجتمع فيه متقاربان او متجانسان لان النون لم يدغم
فيهما شيء مما ادغمت فيه نحو الميم والواو واليا فاستوحش ادغام اللام
فيهما وانما ادغم فيها لام التعريف كالنار والناس لكثرتها واما ادغام
الكسائي اللام فيها في نحو هل نثيبكم وبل نتبع فمن تفرداته وابن الحاء في
سبحه اذ لا يدغم حرف حلقي في ادخل منه والها ادخل بين الحاء والهاء ان
حروف الحلق بعيدة عن الادغام لتصعوبتها ولهذا لم تدغم الغين في القاف
في نحو لا نزغ قلوب وابن اللام في قوله فالتقم لتباعد المخرجين اذ
الادغام يستدعي خلط الحرفين وتصيير مما حرفا واحدا فان
كانا متماثلين والاول ساكن ففيه عمل واحد وهو الادغام او متحرك
فعملان اسكان وادغام وان كانا غير متماثلين والاول ساكن
فعملان قلب وادغام او متحرك فثلاثة اعمال اسكان وقلب وادغام
فالساكن اقل عملا من المتحرك ومن ثم سمي ادغاما صغيرا والمتحرك ادغاما
كبيرا والحروف من حيث هي قسمان قمرية وشمسية وكل منهما اربعة
عشر حرفا فالقمرية مجموعة في قولك ابغ حجك وخف عقيمه وتظهر
لام التعريف عندها والشمسية ما عداها وتدغم فيها لام التعريف ٥
والضاد ما سطالة ومخرج مبدئي اي مبتدأ منهما من الظا وكلما اي الظاءات
التي في القرآن تجيء في سبعة ابيات وقد اخذ في بيانها فقال في الظعن
ولم يات منه في القرآن الا قوله تعالى في سورة النحل يوم ظعنكم ظل
وقع منه في القرآن اثنان وعشرون موضعا اوله قوله تعالى في البقرة
وظللنا عليكم الغمام ومنه الظلة ووقع منه في القرآن موضعان
قوله في الاعراف كانه ظلة وقوله في الشعراء يوم الظلة ٥
الظهير بضم الظا وهو انتصاف النهار وقع منه في القرآن موضعان
قوله في النور وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة وقوله في الروم وحين

تظهرون

تظهرون عظيم من العظمة وقع منه في القرآن مائة وثلاثة
مواضع اولها قوله تعالى في البقرة ولهم عذاب عظيم الحفظ وقع منه
في القرآن اثنان واربعون موضعا اولها قوله تعالى في البقرة ولا يؤده
حفظهما اليقظة ولم يات منه في القرآن الا قوله تعالى
في الكهف وتحسبهم ايقاظا وانظر من الانتظار وهو التاخير
وقع منه في القرآن اثنان وعشرون موضعا اوله قوله تعالى في
البقرة ولا هم ينظرون عظم وقع منه في القرآن اربعة عشر
موضعا اولها قوله في البقرة وانظر الى العظام ظهر وقع منه
في القرآن اربعة عشر موضعا اولها قوله في البقرة لتاب الله وراء
ظهورهم اللفظ لم يات منه في القرآن الا قوله تعالى في ق
ما يلفظ من قول ظاهر ضد الباطن وقع منه في القرآن ستة
مواضع اولها قوله تعالى في الانعام وذروا ظاهر الاثم وبمعنى
الاعانة وقع منه في القرآن ثمانية مواضع اولها قوله تعالى في
البقرة تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان وبمعنى العلو وقع منه
في القرآن ستة مواضع اولها قوله تعالى في براءة ليظهره على الدين
كله وبمعنى الظفر وقع منه في القرآن ثلاثة مواضع اولها قوله تعالى
في براءة كيف وان يظهروا عليكم وقوله تعالى في الكهف انهم ان يظهروا
عليكم وقوله في التحريم واظهره الله عليه وبمعنى الظهار وقع منه
في القرآن ثلاثة مواضع قوله تعالى في الاحزاب وما جعل ازواجكم
اللاي تظهرون منهن وقوله في المجادلة الذين يظهرون منكم والذين
يظهرون من نسائهم لظى وقع منه في القرآن موضعان قوله في المعارج
كلا انها لظى وقوله في والليل ما ذرتكم نارا تلظى شواظ بكسر
الشين ومنها لهب لا دخان معه ولم يات منه في القرآن الا قوله
تعالى يرسل عليكم شواظ من نار كظم وقع منه في القرآن ستة
مواضع اوله قوله تعالى في ال عمران والكاظمين الغيظ ظلما من الظلم

وقع منه في القران مايتان واثنان وثمانون موضعا اولها قوله تعالى
في البقرة فتكونا من الظالمين أغلظ من الغلاظة وقع منه في القران
ثلاثة عشر موضعا اولها قوله تعالى في ال عمران غليظ القلب ظلام
وقع منه في القران مائة موضع اولها قوله تعالى في البقرة وتركهم
في ظلمات لا يبصرون ظفر باسكان الفا مخففا من ضمها لم يات منه
في القران الا قوله تعالى في الانعام حرمنا كل ذي ظفر انتظر من
الانتظار بمعنى الارتقاب وقع منه في القران اربعة موضعا اولها قوله
تعالى في الانعام فهل ينتظرون الا ان ياتيهم الله ثم وقع منه في القران ثلاثة
مواضع قوله تعالى في براءة لا يصيبهم ظمأ وقوله تعالى في طه
وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى وقوله في النور يحسبه الظمان ماء
اظفر من الظفر بفتح الظا والفا بمعنى النصر لم يات منه في القران
الا قوله تعالى في الفتح من بعد ان اظفركم عليهم ظلنا
كيف جا اي تصرف ولو بمعنى العلم وقع منه في القران سبعة وستون
موضعا اولها قوله تعالى في الترتيب البقرة الذين يظنون انهم
ملاقوا ربهم وعظ بمعنى التخويف من عذاب الله والترغيب
في ثوابه وقع منه في القران بتسعة مواضع اولها قوله تعالى في البقرة
وموعظة للمتقين سنوي عضين من قوله تعالى في الحجر الذين
جعلوا القران عضين فانه بالصاد وهو جمع عضه اى فرقه اي متفرقين
فيه فقال بعضهم سحر وقال بعضهم شعر وقال بعضهم كهانة
ومن بعضهم ببعضه وكفر بعضهم ببعضه والاستثنا في كلام الناظم
منقطع لان عضه ليست من الوعظ ظل بمعنى الدوام وقع منه في القران
تسعة مواضع اثنان منها في النحل وزخرف حال كونهما في السورتين
سوا اي مستويين ومنها قوله تعالى ظل وجهه مسودا وفي نسخة زخرفا
بالنصب على الحكاية والبقية قوله تعالى في طه ظلت عليه عاكفا
وقوله في الواقعة ظلتم من قوله فظلتم تفكهون وقوله مدهم ظلوا من

(ان كان منصوب بمقدر او على الحكاية او عطف)

قوله

قوله لظلوا من بعده يكفرون كالحجر اي كقوله في الحجر فظلوا فيه يعرجون
وقوله ظلت من قوله في شعرا فظلت اعناقهم لها خاضعين وقوله
فيها تظلون من قوله فتظل لها عاكفين وقوله في الشورى يظللن من قوله
فيظللن رواكد على ظهره محظورا من الحظر وهو المنع وقع منه في القران
موضعان قوله تعالى في سبحان وما كان عطاء ربك محظورا مع قوله في
القمر فكانوا كهشيم المحتظر اي كهشيم جمعه صاحب الحظيرة لغنمه
والهشيم النبات اليابس المتكسر وكنت فظا لم يات منه في القران
الا قوله تعالى في ال عمران ولو كنت فظا وجميع النظر بمعنى الرويه وقع منه
في القران ستة وثمانون موضعا اولها قوله تعالى في البقرة وانتم تنظرون
الا قوله ويل اي في ويل للمطففين نضرة النعيم وفي هل ابى علي
الانسان نضرة وسرورا واولي اي في الاولى من القيامة وجوه يومئذ
ناضرة فان الثلاثة بالصاد لا بالظا وهي من النضارة اي الحسن ومنه
خبر نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فاداها كما سمعها والاستثنا
في كلامه منقطع والغيظ وقع منه في القران احد عشر موضعا اولها قوله
تعالى في ال عمران عضوا عليكم الانامل من الغيظ لا الرعد قوله تعالى فيها
وما تغيض الارحام ولا هود اي قوله فيها وغيض الما فانهما لكونهما
من الغيض بمعنى النقص بالصاد لا بالظا فاصرة عليها والحظ بمعنى
النصيب وقع منه في القران سبعة مواضع اولها قوله تعالى في ال
عمران ان لا يجعل لهم حظا في الاخرة لا الحض على الطعام اي قوله تعالى
في الحاقة والماعون ولا يحض على طعام المسكين فان الثلاثة لكونها من الحض
بمعنى الحث بالصاد لا بالظا وفي ضنين من قوله تعالى في التكوير
وما هو على الغيب بظنين الحلاف سامي اي عال مشهور
فقراة ابن كثير وابي عمرو وابن كثير والكسائي بالظا بمعنى متهم
وقراة الباقون من السبعة مرة بالصاد بمعنى بخيل والكلمات التي
التي ذكر فيها الظات في الابيات السبعة بعد الظن مجرور بعضها بالعطف

وقوله في الغرر ولا يحضون على طعام المسكين صح

عليه لفظا او محلا او بتقدير العاطف مقدرا او مذكور وبعضهما بالاضافة
وان جاز نصب بعضهما حكاية او بعامل قبله **وان تلافيا** اي الضاد
والظا فقيل **النسيان** لاحدهما من الاخر **لازم** للقاري ليلا يختلط
احدهما بالاخر فيتطرق به ضلالته وذلك نحو قوله تعالى في لم نشرح
**انقض ظهرك** وقوله في الفرقان ويوم **يعض الظالم** على يديه
والعض ان كان بجارحة كسبع وانسان فالضاد والا فالظا نحو
**عظة** الزمان وعظت الحرب ويلزم بيان الضاد من الظا في قوله
تعالى فمن **اضطر مع** بيان الظا من التا في قوله تعالى في الشعرا **وعظت**
من قوله تعالى سواء علينا اوعظت **ومع** بيان الضاد من التاء
في قوله تعالى في البقرة فاذا **افضتم** من عرفات **وصف** بفتح
الضاد وتشديد الفا اي خلص **هاجبا ههم** **وعليهم** ونحوهما
نحو والهكم اله واحد واهدنا لان الهاء حرف يخفى فينبغي الحرص على
بيانه والها مضافة الى ما بعدها وقصرها للوزن **واظهر الغنة**
**من نون ومن ميم ادا ما** زايدة **سددا** والغنة صفة لازمة
لهما متحركتين او ساكنتين ظاهرتين او مدغمتين او مخفاتين وهي
في الساكن اكمل منها في المتحرك وفي المخفى اكمل منها في المظهر
وفي المدغم اكمل منها في المخفى وذلك نحو من الجنة والناس ومن يدبر
وثم ولها وما لهم من آبه **واخفين انت** اي **الميم ان تسكن بغنة**
**لدى** اي عند **با على المختار من قول اهل الاداء** القصر للوقف
نحو ومن يعتصم بالله وقيل باظهارها وقيل بادغامها **واظهرنها**
**عند با في الحرف** نحو انعمت وتمسون وذلكم خير لكم عند باريكم
تاب عليكم **واحذر** اذا سكنت الميم **لدى** اي عند **واو وفا** نحو
عليهم ولا هم فيها **الم تختفي** بتخ ان اي اختفاها باخفايك لها
لاتحادها بالواو مخرجا وقربها من الفا فيظن الفا تخفي عندها كما
تخفي عند الباء ثم اخذ في بيان احكام النون الساكنة والتنوين

وهو نون ساكنة تلحق الاخر لفظا لا خطا لغير توكيد فقال
**وحكم تنوين ونون** ساكنة **يلفي** اي يوجد عند حروف الهجا بحصر
في اربعة اقسام منى **اظهار ادغام وقلب اخفا** واقسام التنوين
مستوفاة في كتب النحو والنون الساكنة تشبه لفظا وخطا ووصلا
ووقفا **فعند حرف الحلق** نحو من امن ومن هاجر ومن حاد ومن علم
وان خفتم ومن عل ونحو لكبيرة الا وفريقا هدى وعزيز حكيم وسميع
عليم وداء خفيا وعزيز غفور **اظهر** اي التنوين والنون الساكنة
لصعوبة ادغامهما فيه كما مر **وادغم** هما بتشديد الدال **في اللام والرا**
نحوقان لم وهدي للمتقين ومن ربكم وغفور رحيم لتقارب المخرجين
او اتحادهما **لا بغنة** مبالغة في التخفيف اذ في بقائها ثقل ما وادغاما
في ذلك بلا غنة **لزم** اي لازم وفي نسخة اتم فيفيد جواز ادغامهما
في ذلك بغنة وبه قرا جماعة لكن المشهور الاول وعليه العمل
**وادغمن هما بغنة في** حروف **يومن** نحو من يقول ولقوم يومنون
ومن ورايهم وجنات وعيون ومن مال وصراط مستقيم ومن
قدير وحطة نغفر ووجه الادغام في النون المماثل وفي الميم التجانس
في الغنة والجهر والانفتاح والاستفال وبعض الشدة وفي الميا
والواو التجانس في الانفتاح والاستفال والجهر واتفقوا على ان
الغنة معهما غنة المدغم ومع النون غنة المدغم فيه واختلفوا مع
الميم فذهب ابن كيسان الى انها غنة المدغم من النون والتنوين
تغليبا للاصالة وذهب الباقون الى انها غنة الميم كالنون **الا ان**
**يكونا** الحرفان **مكملة** نحو **كرينا وعنونا** وصنوان فلا تدغمهما لئلا
تلتبس الكلمة بالمفنا عف وهو ما تكرر لاحد اصوله كصنوان ولما
لم يات للناظم مثال الواو من القران التي بعنونا من عنوان الكتاب
وهو ظاهر ختمه الدال على ما فيه وفي نسخة صنونا **والغلب** والا فلا
للتنوين والنون فيهما ولجب **عند البا** با القصر للوزن **بغنة** كما نبيهم

وانبورك وعليم بذات الصدور لعسر الاتيان بالغنة ثم اطباق
الشفتين مع الاظهار ولاختلاف المخرج وقلة التناسب مع الادغام
فتعين الاخفاء بقلبهما ميما المشاركتها الباء مخرجا والنون غنة كذا
الاخفا لهما بنقل حركة الهمزة الى اللام والاكتفاء بها عن همزة
الوصل لدى اى عند حاء الحروف الخمسة عشر لحذا به
حالة الاطلاق نحو ولولا ان تثبتناك والانثى بالانثى ومن
طفة ثم ولمن صبر وانصر نا وريحا صرصرا لترا حنها
عن مناسبة حروف الادغام ومباينتها حروف الحلق والاخفا
لغة الستر واصطلاحا نطق بحرف بصفة بين الاظهار والادغام
عار من التشديد مع بقاء الغنة في الحرف الاول ويفارق الاخفا
الادغام بانه بين الاظهار والادغام وبانه اخفاء الحرف
عند غيره لا في غيره بخلاف الادغام فيهما ثم اخذ في بيان احكام
المد فقال والمد وهو لغة الزيادة واصطلاحا اطالة الصوت
بحرف مدي من حروف العلة وهو ثلاثة اقسام لازم وواجب
اتى وجايز وهو اى المد وقصر وهو لغة الحبس واصطلاحا
ترك المد وهو الاصل ثبتا وقد اخذ في بيان اقسام المد فقال
فلازم ان جا بعد حرف مد حرف ساكن حالين بالاضافة
اى ساكن في حالي الوصل والوقف وبالطول يمد بقدر الفين واللازم
قسمان لازم كلمي نحو دابة والذكرين في وجه الابدال ولازم
حرفي نحو قوص لكن يجوز في عين كل من فاتحي مريم والشورى
التوسط تفرقة بين ما قبله حركة من جنسه وبين ما قبله حركة
من غير جنسه ليكون لحرف المد مزية على حرف اللين وواجب
ان جا قبل همزة حالة كونه متصلا ان جمعا يعني بان جمع المد
والهمز بكلمة نحو جاء وما السوء وسيي وسمي متصلا لاتصال الهمزة
بكلمة حرف المد وله محل التقاء وهو التقاء القراء على اعتبار اثر



الهمزة من زيادة المد ومحل اختلافهم وهو تفاوتهم في الزيادة والمد
فيه عند ابي عمرو وقالون وابن كثير مقدار الف ونصف وقيل وربع
وعند ابن عامر والكسائي مقدار الفين ونصف وعند ورش وحمزة
مقدار ثلاث الفات وكله تقريب لا يضبط الا بالمشافهة والادمان
وجايز اذا اتى حالة كونه منفصلا بان يكون حرف المد اخر كلمة والهمز
اول اخرى نحو يا ايها الناس او عرض السكون وقفا او ادغاما مسجلا
اى مطلقا اشكان سكونا محضا ام مع اشمام بخلاف الوقف بالروم
فانه كالوصل نحو نستعين ونحو الرحيم ملك في قراءة ابي عمرو ونحو
ولا يتيمموا في قراءة الكسائي وفي المد للسكون المذكور ثلاثة اوجه الطول
حملا له على اللازم بجامع اللفظ والتوسط لعروض السكون
للخط عن لزومه والقصر لجواز التقاء الساكنين في الوقف فاستغنى
عن المد وفي المد المنفصل خلاف لورش وابن عامر وعاصم
وحمزة والكسائي يثبتونه بلا خلاف وابن كثير والسوسي بتبيانه
بلا خلاف وقالون والدوري بتبيانه وبتفيانه وتفاوت المادين
في الزيادة كثفا وتهم فيها فيما مر في المد المتصل والحاصل ان
المد قسمان اصلي وهو المد الطبيعي الذي لا تقوم ذات الحرف الا به
ولا تتوقف على سبب نحو الذين وامنوا وعمق وفرش وهو بخلاف
ذلك وهو الذي تكلم عليه الناظم وسببه همز او سكون فريد في حرف
المد لضعفه فيتقوى بالزيادة وليس المد حرفا ولا حركة والمد
مع الهمز قسمان لاحق له نحو امن وايمان واوتوا فلورش فيه المد
والقصر والتوسط وسابق عليه وهو قسمان متصل ومنفصل
والمد مع السكون قسمان لازم وجايز واللازم قسمان لازم كلمي ولازم
حرفي وقد مر ذلك لكن اختلف في مد الم من آل الله ومن الم
احسب الناس على قراءة ورش بالنقل فقيل تمد اعتبارا بالاعتداد
بالعارض والجايز ما كان سببه سكونه لوقف او ادغام وكذا المد

المفصل كما مرّ هذا وقد ذكر ابن القاصح للمد عشرة القاب ذكرتها
في مصنف مفرد مشتمل على احكام النون الساكنة والتنوين والمد
والقصر ولما فرغ من التجويد واحكامه عقبه بذكر تعلقاته
من الوقف والابتدا فقال وبعد معرفة تجويدك للحروف لابد
لك من معرفة الوقوف والابتدا والوقوف جمع وقف جمعه
باعتبار انواعه المذكورة بقوله وهي تنقسم اذا زائدة ثلاثة
هي تام بتخفيف الميم للوزن وكاف وحسن والوقف لغة
الكف واصطلاحا قطع الكلمة عما بعدها بسكتة طويلة
فان لم يكن بعدها شيء سمي ذلك قطعا وهي اي الوقوف
المذكورة انما تكون لتام معناه فان لم يوجد فيما وقف عليه
تعلق بما بعده لا لفظا ولا معنى او كان فيه تعلق به معنى
لا لفظا فابتدئ انت بما بعده في القسمين وقل اما الوقف في الاول
منهما فالتام سمي به لتمام اللفظ وانقطاع ما بعده عنه واما
في الثاني فالكافي سمي به للاكتفا بالوقف عليه والابتدا بما بعده
كالتام وان كان فيه تعلق بما بعده لفظا ومعنى فامنعن
الابتدا بما بعده الا رؤس الاي جوز اي فجوز الابتدا بما بعدها
لورود السنة بالوقف على العالمين والابتدا بالرحمن لان رؤس
الاي فواصل بمنزلة فواصل السجع والقوافي واما الوقف
على ما فيه التعلق المذكور فالحسن سمي به لحسن الوقف عليه والمراد
بالتعلق المعنوي ان يتعلق المتاخر بالمتقدم من حيث المعنى لا الاعراب
كالاخبار عن حال الكافرين او حال المومنين او تمام قصة وباللفظي
ان يتعلق به من حيث الاعراب لكونه صفة له او معطوفا عليه فمثال الوقف
التام واياك نستعين واولئك هم المفلحون والكثير ما يوجد في الفواصل ورؤس
الآي وقد يوجد قبل انقضا القاصلة نحو وجعلوا اعزة اهلها اذلة اذ قوله
الآي وقد يوجد بعد انقضايها نحو وانكم لتمرون عليهم مصبحين
وبالليل

وبالليل اذ راس الاي مصبحين وتمام الكلام قوله وبالليل لانه معطوف
على المعنى اي بالصبح وبالليل وكذا عليهما يتنكبون وزخرفا فان راس
الآية تتنكبون وتمام الكلام وزخرفا لانه معطوف على سقفا ومثال الكافي
لاريب فيه ومما رزقناهم ينفقون ومثال الحسن الحمد لله فالوقف عليه
حسن لان المعنى مفهوم ولا يحسن الابتدا بما بعده لكونه تابعا لما قبله
وليس رؤس اية وعير ما تم معناه الوقف عليه قبيح كالوقف على المضاف
دون المضاف اليه وعلى الرافع دون مرفوعه وعلى الناصب دون منصوبه
وعلى الشرط دون جوابه وعلى الموصوف دون صفته اذا لم يتم
معناه بدونها وكذا على المعطوف عليه دون المعطوف ولا اي للقاري
الوقف على ذلك وفي نسخة يوقف اي ولاجل قبح الوقف على ذلك يوقف
عليه مضطرا الجي اوغيره ولكن يبدا بما قبله اي من الكلمة التي وقف
عليها ليصل الكلام بعضه ببعض واقبح من الوقف على ما ذكر من الامثلة
الوقف على قوله لقد سمع الله قول الذين قالوا وعلى قوله وقالت اليهود
والنصارى فان وقف عليها مضطرا فلا يبتدي بقوله ان الله فقير وبقوله
يحزنك الله بل يبتدي بما وقف عليه فان لم يفعل فقد اخطا وليس في
القرآن من زائدة وقف وجب وفي نسخة يجب حتى اذا تركه القاري
يأثم ولا حرام حتى اذا فعله يأثم غير ما له سبب لان الوقف
والوصل لا يرد ان على معنى حتى يختل بتركهما فان كان له سبب يستدعي
تحريمه كان قصد الوقف على ما من اله والى كفرت ونحوهما من غير
ضرورة حرم ومع عدم القصد فالاحسن ان يجتنب الوقف على ذلك
للايهام ويجوز رفع حرام عطفا على محل وقف لانه اسم ليس وجره عطفا
على لفظه ومثله لفظة غير فان رفع رفعت وان جر جرت ويجوز نصبها حالا
ولما كان القاري يحتاج في الوقف الى معرفة المقطوع والموصول بينهما
بقوله واعرف لمقطوع وموصول بزيادة اللام للتوكيد واعرف
تا التانيث التي تكتب تا مجرورة لانها مربوطة كما ان ذلك موجود

قوله المقطوع وموصول في الجر معطوف
على مقطوع ويصح نصبها لان مقطوع
مفعول لان اللام زيدت وهذا المذكور متعلق
بالوقف لان القاري يقف لاجل الاخبار كما في
قوله تعالى ان الله يبشرك يحيى فيقف ان القرية على يحيى فيقف ان البقر
حتى لا تشتبه ان الشرطية لا يقف ويقف ان لا تقوم

في مصحف الامام عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه الذي انجده
لتفسد فيما قرأني رسمه فيه ثم بين المواضع المحتاج الى معرفتها
من ذلك فقال فاقطع بعشر كلمات يعني فاقطع كلمة ان الناصبة
للاسم او للفعل بان ترسم ما مقطوعة عن لا النافية في عشرة مواضع
وهي ان لا مع ملجا بالتوبة وان لا اله الا هو هود ، ان لا تعبدوا
الشيطان في يس وان لا تعبدوا الا الله تابي هود خلافه في اولها
فانه موصول وان لا يشركن بالله شيا بالممتحنة وان لا تشرك بي
شيا في الحج وان لا يدخلنها اليوم في نون وان لا تعلوا على الله
في الدخان وان لا يقولوا على الله الا الحق وان لا اقول على الله الا الحق كلها
بالاعراف وما عدا العشرة نحو الا تعبدوا الا الله اني لكم والا يرجع اليهم
قولا والا تترر وازرة وزر اخرى موصول لانترسم فيه النون واقطع
ان ما في قوله تعالى وان ما نرينك بعض الذي نعدهم بالرعد
وما عداه نحو واما نرينك يونس وغافر واما نتخافن بالانفال فاما
ترين من البشر احدا بمريم موصول واما المفتوح الهمزة صل بيم اسم
منها بما الاسمية نحو اما اشتملت عليه ارحام الانثيين بالانعام
واما يشركون واما اذا كنتم كلا بما بالنمل وعما نهوا عنه بالاعراف
اقطعوا وما عداه نحو عما يقولون وعما يشركون وعم يتساءلون
وعما قليل موصول واقطعوا من ما ملكت ايمانكم جروم اي في سورة
الروم والنسا وانفقوا مما رزقناكم بالمنافقين لكن حلف ما في
المنافقين ثبت في بعض المصاحف مقطوع وفي بعضها موصول ووجه
القطع فيه وفيما ياتي مما اختلف فيه كون الاصل انفصال احدى الكلمتين
عن الاخرى ووجه الوصل التقوية وقصد الامتزاج وفي نسخة بدل
مما جروم والنسا مما ملكت ردم النسا ام من اسسا بالف الاطلاق اي
واقطعوا ام من قوله ام من اسس بنيانه في التوبة ومن قوله ام من
ياتي امنا في فصلت ومن قوله ام من يكون عليهم وكيلا في



النسا ومن قوله ام من خلقنا في ذبح اي الصافات سميت به
لقوله تعالى فيها وفديناه بذبح عظيم وما عدا ذلك نحو امن لا يهدي
وامن خلق السموات والارض وامن يجيب المضطر اذا دعاه موصول
واقطعوا حيث من قوله تعالى وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم
شطره في موضعي البقرة و اقطعوا ان لم المفتوح همزته حيث ما وقع
نحو ذلك ان لم يكن ربك ايحسب ان لم يره احد كسر ان ما يعني
واقطعوا ان ما المكسورة من قوله تعالى انما توعدون لات في لانعام
بنقل حركة الهمزة الى اللام والاكتفا بها عن همزة الوصل وما عداه
نحو انما صنعوا كيد ساحر وانما توعدون لواقع موصول و اقطعوا
ان ما المفتوح همزته من قوله تعالى وان ما يدعون من دونه
معا اي في الحج ولقمان وخلف ما في الانفال بدرج الهمزة وخل
اي وفي النحل من قوله تعالى في الاولى واعلموا انما غنمتم من شيء وقوله
في الثانية ان ما عند الله هو خير لكم و قعا بالف الاطلاق وما عداهما
نحو فاعلموا انما على رسولنا البلاغ المبين موصول و اقطعوا لام وا ان كم
من كل ما سالتموه بابراهيم و اختلف في قطع كلما ردوا الى الفتنة
بالنسا وكلما دخلت امة بالاعراف وكلما جاءها رسولها بالمومنون
وكلما القي فيها فوج بالملك وما عدا ذلك نحو افكلما جاءكم رسول بما
وكلما نضجت جلودهم وكلما اوقدوا نارا للحرب موصول وقد منعه
الزجاجي على ان كلما ان كانت ظرفا لكتب موصولة او شرطا فمقطوعة
فيهما ان لم تحتمل الظرفية كقوله وانا كم من كل ما سالتموه فمقطوعة
وان احتملتها وعدمها كالمواضع المذكورة اتفاقا فيها خلاف وان تعينت
للظرفية فموصولة كوا اختلف في قطع بيس من قوله قل بيسما
يامركم به ايمانكم بالبقرة والوصل صف في بيسما خلفتموني بالاعراف
وبيسما اشتروا به انفسهم بالبقرة وما عداهما مقطوع وذلك في
قوله ولبيس ما شروا به انفسهم بالبقرة وفي قوله لبيس ما كانوا يعملون

قوله في الانفال واعلموا انما غنمتم بفتح الهمزة
واما ان ما عند الله الخ راجع الى اكسر الهمزة
على القراءة والناجمهم الى الخلاف

ولبيس ما كانوا يصنعون ولبيس ما كانوا يفعلون ولبيس ما قد
طهر انقسيم **وما اقطعا** اي اقطع في عن ما الموصوله في قوله
قل لا اجد في ما **اوحي** الي محرما بالانعام وفي قوله لمسكم في ما
**افضتم** فيه بالنور وفي قوله في ما **اشتهت** انفسهم بالانبيا وفي
**ببلوا** من قوله تعالي ليبلوكم في ما اتاكم **معا** اي بالمايدة والانعام وفي
**تالي فعلن** من قوله في ما فعلن في انفسهن من معروف بالبقرة وفي قوله
وتنشيكم في ما لا تعلمون في **اذا وقعت** وفي قوله في ما رزقناكم في **روم**
اي في الروم وفي قوله في ما هم فيه يختلفون وفي ما كانوا فيه
يختلفون بالزمر واليه ذلك اشار بقوله **كالحرمل** وفي قوله اتتركون
في ما هاهنا امنين في **شعرا** اي في الشعرا وحده الاحد عشر متفق
علي قطعها الا الاخير فمختلف فيه فذكره مع المتفق علي قطعه
سهو **وغيردي** اي الواضع الاحد عشر نحو فيما فعلن في انفسهن
بالمعروف بالبقرة وفيما كنتم وفيم انت **صلا** اي صله **وايما كالنحل**
**صل** اي وصل اين بما في قوله تعالي فايما تولوا فثم وجه الله بالبقرة
كالنحل اي كما تصله بها في قوله ايما يوجهه لايات بخير بالنحل **ومختلف**
والاختلاف في ايما كنتم تعبدون **في الشعرا** وايما تثقفوا خذوا
في **الاحزاب** وايما تكونوا يدركم الموت في **والنسا وصف**
اي ذكر اي ذكره اهل الرسم وما عدا الثلاثة نحو فاستبقوا الخيرات
اين ما تكونوا واين ما كنتم تعبدون واين ما كنتم تشركون واين ما
كانوا **مقطوع وصل الم يستجيبوا لكم** مقطوع وصل **الم نجعلا** اي
نجعل لكم موعدا بالكهف **والن نجمع** عظامه بالقيامة وما عداهما نحو
ان لن ينقلب الرسول وان لن تقولوا الانس والجن وان لن يقدر عليه
احد مقطوع وصل **كيلا** من قوله تعالي لكيلا تحزنوا علي ما فاتكم
بال عمران ولكيلا **تاسوا علي** ما فاتكم بالحديد ولكيلا يعلم من
بعد علم شيا في **ج** اي في الحج ولكيلا يكون **عليك حرج** بالاحزاب



وما عدا ذلك وهو لكي لا يكون علي المومنين حرج بالاحزاب ايضا وكي لا
يكون دولة بين الاغنيا منكم مقطوع **وثبت قطعهم** عن من
في قوله ويصرفه **عن من يشا** بالنور وعن **من تولي** عن ذكرنا بالنجم
وما عداهما موصول ويوم في قوله **يوم هم** بارزون بغافر ويوم هم
علي النار يفتنون بالذاريات لان هم مرفوع بالابتدا فيهما فالمناسب
القطع وما عداهما نحو يومهم الذي يوعدون وحتي يلاقوا يومهم
الذي فيه يصعقون موصول لان هم مجرور فالمناسب الوصل **وثبت**
قطعهم لامر الجر عن مجرورها في قوله تعالي **مال هذا** الكتاب
بالكهف ومال هذا الرسول بالفرقان **ومال الذين** كفروا بالمعارج ومال
**هولا** القوم بالنسا وما عداهما نحو مالكم كيف تحكمون ومالك لا تامنا
وما لاحد عنده من نعمة تجزي موصول وابو عمرو يقف في الاربعة
التي في النظم علي يا والكسائي عليها وعلي اللام ونافع وابن كثير وابن
عامر وعاصم وحمزة علي اللام اتباعا للرسم وفي الاربعة للاستفهام
**تخين في الامام صل** اي وصل التاخين في قوله تعالي ولا تخن مناص
في ص كما هو في مصحف الامام **ووهلا** اي غلط قايله وفي نسخة
وقيل لا اي لا تصلها بها وتا مي لا النافية دخلت عليها التا علامة
لتانيث الكلمة كما دخلت علي رب وثم واختلف القرا في الوقف عليها
فالكسائي يقف بالها لاصالتها والباقون بالتا وقالت ابو عبيدة الوقف
عندي علي لا والابتدا بتخين اي بنظرها في الامام تخين وقال
هذه التا تزاد في حين يقال هذا تخين كان كذا **ووزنوهم وكالوهم**
بالمطففين **صل** اي صلهما حكما لانهم لم يكتبوا بعد الواو الفا **كذا من**
**ال** ولو مرة **وها** التنبيه **ويا** النداي كذا **لا تفصلا** ما بعد الثلاثة
منها باصله بها قراة ورسما وان كانت كلمات مستقلة لشدة الامتزاج
نحو الكتاب والرجل والمتقين ونحوها وهولا وهذا ونحو يا ايها ويا ادم
فلا يوقف علي ال وها ويا ويبتدي بكتاب ورجل ومتقين وانتم

واولادو اوابها وادم **فتممة** نعمًا بالبقرة والنسا ومهما
بالاعراف ورعما بالحجر موصول وكذا كل كلمة على حرف واحد نحو بالله
ورمه الامامر من نحو مال وكذا حينيذ ويوميذ ونحو
مناسككم واملز مكموها وكذا ابنؤم بطه واما قال
ابن ام بالاعراف فموصول ثم في المنفصلين وقفان على اخر كل منهما
وقف وفي المتصلين وقف واحد اخر الثانية وويكان الله وويكانه
موضعي القصص توصل فيهما البا بالكاف قاله الداني في مفيده ۞
والشاطبي في عقيلته ووقف ابو عمرو على الكاف والكسائي على البا
وويكان كلمة تندم وتنبيه على الخطا واعلم ان كل اسم منادى اضافه
المتكلم الى نفسه فالياءه ساقطة نحو يا قوم اعبدوا ويا قوم اذكروا
ورب ارجعون وياعباد الذين امنوا اتقوا ربكم الا يا عبادي الذين امنوا
ان ارضي واسعة ويا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم فالياء ثابتة
فيهما بالاتفاق واختلف المصاحف في قوله يا عبادي لا خوف عليكم
وسقطت اليا ايضا بالاتفاق في نحو فارهبون وفاتقون ولا تكفرون
واطيعون وبالواد المقدس وثبتت بالاتفاق في نحو فاخشوني ولاتم
نعمتي عليكم ويا تي بالشمس وفاتبعوني يحببكم الله وثبتت بخلاف
في واد النمل فالكسائي يقف باليا والباقون يحذفها والواد الايمن بالقصص
وهادي العمي بالروم فحمزة والكسائي يقفان باليا والباقون بحذفها
وقد عد ابن الناظم وغيره المواضع المتفق على اثباتها فيها وكل واو في
الواحد والجمع ثابتة نحو وبشر جوارحمة ربه ويعفو عن كثير وبنوا
اسرايل ويمحو الله ما يشا وصالوا النار وصالوا الجحيم الا اربعة مواضع
حذفت فيها واو الواحد وهي ويدع الانسان دعاءه بالخير ويمح الله الباطل
ويوم يدع الداعي وسندع الزبانية **ورحمت** ربك في موضعي **الزخرف**
**بالتا** لانها **زجره** اي كتبه عثمان رضي الله عنه وزجر ايضا بالتا رحمت الله
في **الاعراف** بالنقل والاكتفا بحركة اللام عن همزة الوصل وفي **روم** اي الروم

فانظر

فانظر الى اشر رحمت الله و**هود** رحمت الله وبركاته ورحمت ربك عبده
زكريا في **كاف** اي كهيعص ورحمت من قوله اوليك يرجون رحمت الله
في **البقرة** وما عدا هذه السبعة يرسم بالها وابو عمرو وابن كثير ۞
والكسائي يقفون بالها كسايرالهات الداخلة على الاسما كفاطمة وقايمة
وهي لغة قريش والباقون يقفون بالتا تغليبا لجانب الرسم وهي لغة
طي واختلفوا في التا الموجودة في الوصل والها الموجودة في الوقف
ايتهما الاصل للاخرى فذهب سيبويه وجماعة الى ان التا هي الاصل مستند
بجريان الاعراب عليها دون الها وبان الاصل في الوقف عارض قالوا
وانما ابدلت هاء في الوقف فرقا بينها وبين التا في عفريت وملكوت
وقال ابن كيسان بل فرقا بينها وبين تاء التانيث اللاحقة للفعل نحو
خرجت وضربت وذهب اخرون الى ان الهاء هي الاصل ولهذا سميت
ها التانيث لانا التانيث وانما جعلوها تا في الوصل لانها حينيذ تتعاقبها
الحركات فالها ضعيفة تشبه حروف العلة لخفايها فقلبوها الى
حرف يناسبها مع كونه اقوى منها وهو التا وزجر بالتا ايضا
**نعمتها** اي البقرة من قوله تعالى فيها واذكروا نعمت الله عليكم ونعمت
الله **ثلاث** اخيرات في **نحل** من قوله بنعمت الله هم يكفرون
ويعرفون نعمت الله واشكروا نعمت الله ونعمت الله في **ابرهم** اي
ابراهيم **معًا** اي موضعين منها اخيرين وهما بدلوا نعمت الله كفرا
وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فقوله **اخيرات** صفة لثلاث النحل
وموضعي ابراهيم احترازا عما في اولهما وزجر بالتا نعمت الله في **عقود**
**الثاني** اي في ثاني العقود الذي فيه **هم** من قوله اذكروا نعمت
الله عليكم اذهم وفي نسخة بدل هم ثم اي هناك وزجر بالتا
نعمت في **لقمان** ثم في **فاطر** كالطور **عمران** اي كما في الطور وال
عمران من قوله في الاولى في البحر بنعمت الله وفي الثانية والرابعة نعمت
الله وفي الثالثة فما انت بنعمة ربك وما عدا هذه الاحد عشر مرسوم

لين
الوصل هو صح

بالهاء وزبر بالتا **لعنت بها** اي بال عمران **والنور** من قوله تعالى
في الاولى فنجعل لعنت الله على الكاذبين ومن قوله في الثانية والخامسة
ان لعنة الله عليه وما عداهما مرسوم بالهاء وزبر بالتا **امرات**
اذا اضيفت لزوجها وذلك في قوله تعالى وامرات العزيز في موضعي
**يوسف** وفي قوله امرات عمران في ال **عمران** وفي قوله امرات
فرعون في **القصص** وفي قوله امراة نوح وامراة لوط وامراة فرعون
في **تحريم** اي التحريم وما عداهذه السبعة مرسوم بالهاء وزبر بالتا
**معصيت** من قوله ومعصيت الرسول في موضعين **نقد سمع**
**يخص** ذلك وزبر بالتا **شجرت** من قوله ان شجرت الزقوم في **الدخان**
**وسنت** باسكان التا من قوله سنة الاولين وسنت الله تبديلا
وسنت الله تحويلا في **فاطر** **كلا** اي حالة كل منها في فاطر **ومن** قوله
سنت الاولين في **الانفال** **و** من قوله **سنة** الله التي قد خلت في
**حرف غافر** اي لفظها وفي نسخة ولخزي غافر وزبر بالتا **قرت عين**
لي ولك في القصص **وجنت** من قوله وجنت نعيم **في** اذا **وقعت**
**وفطرت** من قوله تعالى فطرت الله بالروم **وبقيت** من قوله تعالى
بقيت الله خير لكم بهود **وابنت** من قوله ومريم ابنت عمران في
التحريم **وكلمت** من قوله تعالى وتمت كلمت ربك الحسنى في **اوسط**
**الاعراف** **وكلما** اختلف جمعا وفردا فيه بالتا **عرف** اي رسم لها
وذلك في قوله ايات للسائلين بيوسف قراها ابن كثير بالتوحيد
والباقون بالجمع وفي قوله فيها ايضا والعنوه في غيابات الجب واذا
بجعلوه في غيابات الجب قراهما بالجمع نافع والباقون بالتوحيد
وفي قوله لولا انزل عليه ايات من ربه بالعنكبوت قراها ابن كثير
وشعبة وحمزة والكسائي بالتوحيد والباقون بالجمع وفي قوله وهم
في الغرفات امنون بسبا قراها حمزة بالتوحيد والباقون بالجمع وفي
قوله فهم على بينات منه بفاطر قراها نافع وابن عامر وشعبة والكسائي

بالجمع

بالجمع والباقون بالتوحيد وفي قوله جمالات صفر بالمرسلات قراها حفص
وحمزة والكسائي بالتوحيد والباقون بالجمع وفي قوله وتمت كلمات
ربك صدقا بالانعام قراها عاصم وحمزة والكسائي بالتوحيد والباقون
بالجمع وفي قوله وكذلك حقت كلمات ربك باول يونس قراها نافع وابن
عامر بالجمع والباقون بالتوحيد واختلفت المصاحف في ثاني يونس ان
الذين حقت عليهم كلمات ربك وفي قوله في الطول وكذلك حقت كلمات
ربك والقياس فيهما التا قراهما نافع وابن عامر بالجمع والباقون بالتوحيد
**وابدا** وجوبا **همز الوصل من فعل يضم** اي مع ضم الهمزة **ان كان**
**ثالث من الفعل يضم** ضما لازما او لتقدير كحوا نطر واخرج وادع وكخوا غزي
ياهند اذا اصله اغزوي نقلت كسرة الواو الى الزاي فقلبها بعد سلب
حركتها فالتقى ساكنان فحذفت الواو بخلاف نحو امشوا فانه يجب كسر
همزته كما يعلم مما يأتي لان ضم ثالثه عارض اذ اصله امشيوا
بكسر الشين نقلت ضمة الياء الى الشين بعد سلب حركتها فالتقى
ساكنان فحذفت الياء ويجوز في ضم همزة نحو اغزي اشمامه بالكسر
بان تنحو بالضمة نحو الكسرة **والكسره** اي الهمز **حال الكسر**
**والفتح** لثالث الفعل نحو اضرب واخرج وامش واعلم واذهب
وانطلق واستخرج وابتدي بهمزة الوصل فيما ذكر ليتوصل بها الى
النطق بالساكن ومن ثم سميت همزة وصل ولذلك سماها الخليل
سلم اللسان ووجه ضمه في مضموم ثالث الفعل وكسره في مكسور
المناسبة فيهما وطلب الخفة ووجه كسره في مفتوحه الحمل له
على مكسوره كنظيره في اعراب المثنى والجمع وذكر ابن الناظم هنا
فوايد لا يفتقر اليها المشروح **وفي الاسما** الاتية بدرج **همزة** والاكتفا
بحركة اللام عن همزة الوصل **غير اللام** اي لام التعريف **كسرها** اي
كسرة الهمزة فيها **وفي** اي تام بخلافها في لام التعريف فانها تفتح طلبا
للخفة فيما يكثر دوره واستثنا لام التعريف من الاسما استثنا منقطع

لانها حرف لا اسم ومن ثم قال ابن الناظم ليس مستثنى منها بل
من قوله واكسره يعني من ضميره اي واكسر الممز مما ذكر غير همز
ال المعرفة وفيه بعد من حيث اللفظ وقد بين الناظم الاسما
بقوله **ابن** بالجر بدلا من الاسما **مع ابنت امري واثنين وامراة**
**واسم** اصله سمو وقيل وسم **مع اثنتين** وبقي من الاسما المشهورة
التي تكسر همزة الوصل فيها قياسا اثنان است واصله ستة
جمعه على استاه وابنم بمعنى ابن زيدت فيه الميم تاكيدا ومبالغة
ويقال في امرء مرو وفي امراة مراة ومرة **وحاذر** اي لحذر **الوقف**
**بكل الحركة** بل قف بالاسكان المحض او مع الاشمام الاتي
بيانه لان الغرض من الوقف الاستراحة وسلب الحركة ابلغ في تحصيلها
**الا اذا رمت فبعض حركة** اي اتيت به فالروم هو الاتيان ببعض
الحركة ومن ثم ضعف صوتها القصير منها وبسمعها القريب المصغي
دون البعيد **لا يفتى** وهو حركة البنا **او تنصب** وهو حركة الاعراب
فلا ترم فيهما لخفة الفتحة وسرعتها في النطق ولا تكاد تخرج الا على حالها
في الوصل والروم يشارك الاختلاس في تبعيض الحركة ويخالفه في انه لا يكون
في فتح ولا نصب كما عرف ويكون في الوقف دون الوصل والثابت من الحركة
فيه اقل من الذاهب والاختلاس يكون في الحركات كلها كما في امن يهدي
ونحو مالي ويامركم عند بعض القراء ولا يختص بالوقف والثابت من الحركة
فيه اكثر من الذاهب كان ياتي بثلثيها فيكون الذاهب اقل **واشمم اشارة**
**بالضم في رفع وضم** خاصة نحو من قتل وتستعين لانك لو ضممت
الشفتين في غيرهما لاوهمت خلافه وحقيقة الاشمام ان تضم الشفتين
بعد الاسكان اشارة الى الضم وتدع بينهما بعض انفراج ليخرج منهما
النفس فيراهما المخاطب مضمومتين فيعلم انك اردت بضمهما الحركة
فهو شبيه بخفض بادراك العين دون الاذن فلا يدركه الاعمى بخلاف الروم
واشتقاقه من الشم كانك اشممت الحرف رائحة الحركة بان هيات العضو

للنطق

للنطق لها والغرض منه الفرق بين ما هو متحرك في الوصل فسكن للوقف
وبين ما هو ساكن في كل حال واعلم ان الروم والاشمام لا يدخلان في هاء
التانيث التي لم ترسم تاء تشبيها لها بالف التانيث ولا في ميم الجمع نحو قال
لهم الناس وانتم الاعلون قطعا لان الغرض من الروم والاشمام بيان حركة
الموقوف عليه حالة الوصل وحركة الميم فيما ذكر عارضة كحركة واذكر الناس
ونحو لكم والكم ولو على قراءة ابن كثير وفاقا للداني والشاطبي وخلافا لمكي
لعروض حركتها ايضا لانها انما حركت لاجل واو الصلة بخلاف ها الكناية فيما
ياتي لانها متحركة قبل الصلة بخلاف الميم بدليل قراءة الجماعة فعوملت حركة
الها في الوقف معاملة سائر الحركات وعوملت الميم بالسكون كالمحرك لالتقا
الساكنين واما ها الكناية فان وقع قبلها ضمة او كسرة او واو او يا نحو
يخلفه ويمر خرجه وعقلوه ولابيه فبعضهم لجاز فيها الروم والاشمام
اجراهما على القاعدة وبعضهم منعهما لاستثقال الخروج من ثقيل الى مثله
فان انضمت الها بعد فتحة او الف نحو له وناداه دخلا فيها بلا خلاف لانتفاء
العلة السابقة **وقد تقضى** اي انتهى **نظمي** لهذه **المقدمة** وهي مبنى
لقاري القران **تقدمه** اي تحفة وهدية **والحمد لله** هو **ختام** **ثم**
**الصلاة بعد والسلام** اي ثم بعد حمد الله الصلاة والسلام على سيدنا محمد
واله وصحبه الاطهار ختام لها ايضا كما ان ذلك ابتداء لها كما مر وفي نسخة
بعد والسلام على النبي المصطفى واله وصحبه وتابعي سنوالده

تم الشرح المبارك بحمد الله وعونه والحمد لله وحده

وصلى الله وسلم على من لا نبي بعده ووافق الفراغ

منه يوم السبت اول يوم من جمادى الاخر

من شهور سنة الف ومايه

وستة وثلاثين من الهجرة

النبوية على صاحبها

افضل الصلاة

والتحية

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد خاتم النبيين
وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد فهذا مختصر نافع في احكام النون الساكنة والتنوين
والمد والقصر جمعته تبصرة للمبتدي وتذكرة للمنتهي وسميته تحفة نجبا العصر
في احكام النون الساكنة والتنوين والمد والقصر والله اسال ان ينفع به وهو حسبي
ونعم الوكيل فالنون الساكنة تثبت لفظا وخطا ووصلا ووقفا متوسطة ومتطرفة
وتكون في الاسماء والافعال والحروف والتنوين نون ساكنة تلحق الاخر لفظا لا خطا
ووصلا لا وقفا لغير توكيد ولا تكون الا في الاسماء ولهما مع ما بعدهما من الحروف عند
الاكثرين اربعة احكام اظهار وادغام وآقلاب واخفاء وعند الجعبري ثلاثة احكام
اظهار وادغام بمحض وغيره واخفاء مع قلب ودونه فالاظهار عند ستة احرف
يجمعها اوايل كلم هذا البيت • وعند حروف الحلق للكل اظهارا • الاهاح حكم عم خالبه غفلا •
نحو من امن وعذاب اليم ومنها وجرف هار وتحتون وعليم حكيم وانعمت
وحقيق علي والمتحنقة وبوميذ خاشعة ومن عل وقولا غير والاظهار
لغة البيان واصطلاحا اخراج كل حرف من مخرجه لبعد مخرج النون الساكنة
والتنوين من مخرج حرف الحلق فيجب اخلاص سكونهما بالاظهار والادغام
عند ستة احرف يجمعها قولك يرملون وهو لغة الادخال واصطلاحا ايصال
حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفا واحدا مشددا يرتفع اللسان
عنه ارتفاعة واحدة وهو قسمان احدهما بغنة وذلك في اربعة احرف يجمعها
قولك يومن نحو من يقول وبرق يجعلون وغشاوة ولهم وممن منع ومثلا
ما بعوضة ومن نور وبوميذ ناعمة فكل العرا ياتون فيها بالادغام الا
في الواو واليا نعم اوجبوا الاظهار فيما اذا كانت النون والواو واليا في كلمة كقنوان
وصنوان ودنيا وبنيان لئلا يلتبس لواد غم بالمضاعف وهو ما تكرر احد اصول
نحو صنوان ودنيا والغنة صوت في النون او التنوين عند اليم مثلا اذا سكنتا
ولم تظهرا ولا عمل اللسان فيهما ومخرجها الخيشوم وهو اقصى الانف ولهذا لو مسكت
الانف لم يمكن خروجها والثاني بغير غنة وذلك في الراء واللام نحو من ربهم وثمرة رزقا



ولكن لا تعلمون وهدى للمتقين والاقلاب لغة يمس الظاهر وقرب القلب
يقال اقلبة العنب اي يبس ظاهره واقلبت الجرة اي جان لها ان تقلب واصطلاحا قلب
التنوين او النون عند الباء ميما نحو انبيهم وصم بكم وينبغي الاحتراز عن كز
الشفتين عند النطق بالميم ليلا يتولد منه تمطيط الخيشوم والاخفاء عند بقية
الحروف وهي خمسة عشر يجمعها اوايل كلم هذا البيت • تلا ثم جاد ذكا زاد صل شذا •
صفا ضاع طاب ظل في قرب كملا • نحو من تحتها وجنات تجري ومن ثمرة وجميعا ثم
وان جاكم وشيا جنات وقنوان دانية وممن ذكر وسراعا ذلك وانزلنا ويوميذ
رزقا ومنسأته وعظيم سماعون ومن شا وعليم شرع وبيصركم وريحا صرصرا
ومنضود وقوما صالين وبيطفون وقوما طاغين ويبقرون وقوم ظلموا وينفقون
وعمي فهم ومنقلبون وشيي قليل وبيكتون وعاد الغرى والاخفاء لغة الستر
واصطلاحا نطق بحرف بصفة بين الاظهار والادغام عار من التشديد مع بقاء الغنة
في الحرف الاول فالمخفي يعارف المدغم بانه مخفف والمدغم مشدد وينبغي ان تنظر
الى ما قبل الحرف المخفي من الحركات فلا تخرجه عن حده نحو كنتم فلا تمد الصمة عند
اخفاء النون ليلا يتولد منها واو وينبغي كونتم والمد لغة الزيادة واصطلاحا
اطالة الصوت بحرف مدي من حروف العلة وهي ثلاثة يجمعها قولك واي وقد اجتمعت
في قوله تعالى نوحيها اليك والالف لا تكون حرف مد مع كونها حرف لين واما الواو واليا
فان سكنتا وحرك ما قبلهما مما يجانسهما بان كان قبل الواو ضمة وقبل اليا كسرة كذلك
الان يتحركا فليسا بحرفي مد ولين ولا تنفك الثلاثة عن كونها حروف علة والقصر
لغة الحبس واصطلاحا ترك المد وهو الاصل والمد قسمان اصلي وفرعي فالاصلي هو
المد الطبيعي الذي لا تقوم ذات الحرف الا به ولا يتوقف على سبب نحو الذين امنوا
ولقد عفى والعرفي بخلافه وسببه همز او سكون فالمد مع الهمز قسمان لا حق لو سابق
عليه فاللاحق له نحو امنوا وايمانا واوتوا هذا يمد لورش في احد وجهيه ويقصر لغيره
قصرا جائزا فلا يزاد فيه على قدر الف والسابق عليه قسمان متصل ومنفصل فالمتصل هو ان يكون
حرف المد والهمز من كلمة نحو جاء وسيي وسوء والمنفصل هو ان يكون حرف المد من
كلمة والهمز اول كلمة اخرى نحو يا ايها وفي انعامها وقوا انفسكم والمد مع السكون قسمان

اظهر منه صبر جميل

لازم وجايز واللازم قسمان لازم كلمي ولازم حرفي فاللازم الكلمي نحو الحاقة الصاخة
والدابة والضالين والذكرين في وجه الابدال واللازم الحرفي كل حرف مجاوره على ثلاثة
لحرف اوسطها حرف مد ولين وذلك في الحروف المقطعة اوايل السور نحو لام ميم كاف
ق س ن بخلاف ع من كهيعص وحم عسق فيجوز فيها مع المد التوسط لان اوسط
الثلاثة منها حرف لين لاحرف مد واختلف في مد الميم من الم الله ومن الم احسب
الناس على قراءة ورش بالنقل فذهب بعضهم الى انها تمد لعدم الاعتداد بالعارض وهو
الاكثر وبعضهم الى خلافه اعتدادا بالعارض وامثال الجايز فما كان سبب سكون لوقف
نحو نستعين ومتاب وسكوب اوادغام متماثلين او متقاربين نحو الرحيم ملك وفيه
هدي وقال ربك ويجوز فيه مع ذلك التوسط والقصر ولهذا سمي جايزا وقد ذكر
ابن القاصح للمد عشرة القاب مد الحجز لحجزه بين الساكنين نحو دابة ومد العدل لاعتدال
النطق بالهمز نحو أأنذرتهم ومد التمكين لتمكين الكلمة عند الاضطراب نحو اوليك
ومد الفصل لفصله بين الكلمتين نحو بما انزل الله ومد الروم لكونه يروم بالمد الهمز
نحو هانتم ومد الفرق لفرقه بين الاستفهام وغيره نحو آلذكرين آلان آلله
ومد البنية لكون الكلمة بنيت عليه دون القصر نحو دعاؤنذا ومد المبالغة
للتعظيم نحو لا اله الا الله ومد البدل لكونه مبدلا من همزة نحو أمن ومد الاصل
لكونه مع الهمز اصلا للكلمة نحو جاؤشاؤ وذكر غيره له ست القاب مد طبيعي
ومد عطا نحو واتاكم تقوامهم واتاكم من كل ما سالتموه وكل ما كان بمعنى الاعطا بخلاف
ما اذا كان بمعنى المجيء لا يمد نحو فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا ومد لازم
نحو دابة ومد عارض وهو ما يعرض للوقف او للادغام ومد متصل ومد منفصل
• والله اعلم بالصواب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم •